ذكر بعض ما لا يتجزأ كذكر كله

He mentioned some of what is integral as a whole male

Tariq[1]

Abstract

The purpose of this study was to describe how gender was portrayed and to determine how gender roles were depicted and defined in a selection of Modern and Postmodern American plays. This study was based on the symbolic interaction theory of gender that suggests that social roles are learned over time and are subject to constant reinforcement. The significance of this study was derived from the broad topic of gender because gender issues are relevant to a variety of fields and exploring the effects of gender in one field contributes to the understanding of gender in another field.

Keywords: Purpose, gender, postmodern, suggests.

أوردها الدبوسي بصيغة تتقارب مع الصيغة المذكورة في (المجلة) فقد قال: (الأصل عند أصحابنا: أن ما لا يتجزأ فوجود بعضه كوجود كله) [(i)]

University of Okara[1]

أصل هذه القاعدة في تأسيس النظر (الأصل أن ما لا يتجزأ فوجود بعضه كوجود كله). وخالف في ذلك زفر بن الهذيل من تلاميذ أبي حنيفة فلم يعتبر ذلك. وعبر عنها الزركشي بقوله: (ما لا يقبل التبعيض يكون اختيار بعضه كاختيار كله وإسقاط بعضه كإسقاط كله). [ii]

وذكر الزنجاني بالهيئة التالية: ((ما لا يتجزأ فإثبات بعضه إثبات كله)) [iii]

ونقلها السبكي: عن بعض أئمة الشافعية بعنوان: ((ما لا يقبل التبعيض يكون اختيار بعضه كاختيار كله، وإسقاط بعضه كإسقاط كله)) ثم قال: وقد يعبر عن الغرض بعبارة هي أعم من تلك. فيقال: ((الحكم على بعض ما لا يتجزأ بنفي أو إثبات حكم على كله)) [iv]

معنى القاعدة: (ذكر بعض ما لا يتجزأ كذكر كله) لغة:

الجزء، في كلام العرب :النصيب، وجمعه أجزاء، وفي الحديث :قرأ جزأه من الليل، الجزء: النصيب والقطعة من الشيء، وفي الحديث: الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.[v]

الجزء في اصطلاح الفقهاء يطلق على معان:

منها: ما يتركب منه ومن غيره شيء سواء كان موجودا في الخارج أو في العقل كالأجناس.

ومنها: ما يعبّر به عن الكل كالروح والرأس والوجه والرقبة من الإنسان، كما في جامع الرموز في كتاب الكفالة.

ومنها: الجزء الذي لا يتجزأ المسمى بالجوهر الفرد، وعرّف بأنه جوهر ذو وضع لا يقبل القسمة أصلا لا قطعا ولا كسرا ولا وهما ولا فرضا. [vi]

معنى القاعدة: اصطلاحا:

إذا كان إعمال اللفظ أولى من إهماله فكل ما لا يقبل التجزئة فذكر بعضه في الحكم كذكر كله، ووجود بعضه كوجود كله، إذ لا يخلو إما أن يجعل ذكر البعض كذكر الكل فيعمل الكلام، وإما لا فيهمل، لكن الإعمال أولى من الإهمال. [vii]

ما لا يتجزأ فوجود بعضه كوجود كله. ما لا يقبل التبعيض يكون اختيار بعضه كاختيار كله، وإسقاط بعضه كإسقاط كله. ما لا يقبل التبعيض فاختيار بعضه كاختيار كله. [viii]

التوضيح:

إن ذكر بعض ما لا يتجزأ على وجه الشيوع كنصفه مثلاً، كذكر كله، لأنا إذا لم نقل بذلك، والموضوع أن المحدَّث عنه لا يتجزأ، يلزم إهمال الكلام بالمرة، والحال أن إعمال الكلام ما أمكن إعماله أولى من إهماله.[ix]

من أمثلة هذه القاعدة ومسائلها:

والمفهوم منها أنه يكفي في الأشياء التي لا تتجزأ ذكر بعضها عن الكل وإن البعض منها إذا ذكر كان الكل مذكورا ; لأنه لو كان ذكر البعض لا يقوم مقام ذكر الكل لكان ذلك موجبا لإهمال الكلام، والحال أن المادة من المجلة تصرح بأن إعمال الكلام أولى من إهماله.[x]

على سبيل المثال: فإذا طلق نصف تطليقة وقعت واحدة أو طلق نصف المرأة طلقت.

ومنها: العفو عن القصاص إذا عفا عن بعض القاتل كان عفوا عن كله، وكذا إذا عفا بعض الأولياءِ سقط كله وانقلب نصيب الباقين مالا.

ومنها النسك: إذا قال: أحرمت بنصف نسك كان محرما، ولم أره الآن صريحا.

وخرج عن القاعدة العتق عند أبي حنيفة رحمه الله فإنه إذا أعتق بعض عبده لم يعتق كله، ولكن لم يدخل لأنه مما يتجزأ عنده، والكلام فيما لا يتجزأ.

ضابط: لا يزيد البعض على الكل إلا في مسألة واحدة وهي إذا قال: أنتِ علَيَّ كظهر أمي فإنه صريح، ولو قال كأمي، كان كناية.[xi]

التطبيقات المعاصرة:

منها: أن الإنسان إذا صب في دن الخل كوز خمر جاز أن يشرب منه للحال إذا لم يظهر له طعم أو لون أو ريح، ولو صب قطرة خمر في دن خل لا يحل الشرب منه في الحال. كما في الذخائر الأشرفية. وهو يحتاج إلى التوجيه فليطلب.

منها: على القول المرجوح: أن بعرة الإبل الصحيحة إذا وقعت وهي صحيحة في الماء القليل لا تؤثر فيه، وإذا وقع فيه نصفها نجست.[xii]

الأطعمة تعديل الجيني.

مفهوم الأطعمة تعديل الجيني:

تعريف الأطعمة تعديل الجيني لغة: الأطعمة: في اللغة جمع طعام، ((والطعام أمم جامع لكل ما يؤكل))[xiii] وقد خصصه بعضهم بالبر دون غيره.[xiv] وبالنظر إلى استعمال أكثر الفقهاء، فإنهم قد يطلقون الطعام على كل ما يؤكل أو يشرب.[xv]

وهذا وإن كان قد يبدوا أنه نوع توشيع لمدلول الكلمة اللغوي ليشمل الشرب مع الأكل، وذلك أن غالب المعاجم اللغوية، إنما تذكر الطعام فيما يؤكل والشراب فيما يشرب، وقد جرى على هذا جماعة من الفقهاء، فقصروا الطعام على المأكول فقط.[xvi]

ومن الجديد بالذكر أن إطلاق الطعام على الشراب مما جاء في اللغة يقول الأزهري: ((وإذا جعلته بمعنى الذوق، جاز فيما يؤكل ويشرب)).[xvii]

ومن هذا ما جاء في قوله تعالى: ((فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر، فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني)) (البقرة: 249)

التعديل الجيني: في اللغة، التسويّة. التحوير الجيني،

تعريف الأطعمة تعديل الجيني عند الفقهاء:

الأغذية المحورة وراثيا/المعدلة وراثيا: وهي الأغذية المنتجة من كائنات محورة وراثيا باستخدام تقنيات الهندسة الوراثية من جنس محرم أو أكثر من جنس أحدها محرم.[xviii]

أما الأطعمة المعدلة وراثيا (Genetic Modified Food) هو عبارة عن تقنية علمية حديثة، للتحكم في وضع الجينات، وتغيير المادة الوراثية التي تتكون منها صفات الكائن الحي، فكاً: من طريق قطع بعضها عن بعض، أو وصلا: من طريق وصلها بمواد وراثية مضافة باستخدام وسائل مخبرية.[xix]

نسبت بين الهندسة الوراثيَّة (Genetic engineering) والهندسة الجينات:

الهندسة الوراثية: جاءت لحظة التحول التاريخية في عام 1993 عند ما توصل باحثان في ولاية كاليفورنيا الأمريكية إلى إمكانية نقل الجينات التي تحمل الصفات الوراثية في الكائنات الحية من أي خلية لأي كائن حي إلى أي خلية لأي كائن حي آخر، بصرف النظر عن اختلافهما في النوع. حيث إن المادة الوراثية في كل الكائنات متشابهة وتتكون من نفس المكونات الأساسية، وهي التي تسمى الحمض النووي(DNA) ، وكان قد تم اكتشاف التركيب الدقيق للحمض النووي سنة 1953م في إنجلترا (England)، والجينات يمكن أن تفصل عن بعضها في خلايا الكائن الذي نقلت منه، ثم يعاد ترتيبها في أوضاع جديدة في خلايا الكائن الذي نقلت إليه، وبذلك تنقل الصفات الوراثية من أي كائن حي إلى أي كائن حي آخر، وهذا ما يسمى بالهندسة الوراثية، وقد طبقت على نطاق واسع منذ ذلك الوقت للحصول على أشكال جديدة من الكائنات الحية لها الصفات المرغوبة، دون اللجوء إلى تجارب التهجين المضنية والتي تستغرق العديد من السنين كي تُستكمل.[xx]

والهندسة الجينات: تشمل الهندسة الجينية علم الوراثة وأسس البيولوجيا الجزيئية (Molecular Biology)، ويستهدف هذا المجال مصدر المعلومات الوراثية. ويشمل علم الهندسة الجينية كل التقنيات المستعملة في تغيير الصفات الوراثية كالمعالجة الجينية gene manipulation والتنسيل الجيني Gene cloning والتحوير الوراثي Gene modification وكذلك تقنية الحمض النووي المؤشبRecombinant DNA technology ، وتصب كل هذه المصطلحات الشائعة حاليا فيما يدعى الآن بعلم الهندسة الجينيةgenetic engineering والذي يستهدف المجالات التطبيقية التالية:

تحديد وظيفة الجين (المورثة) وتركيبه إنتاج المركبات لأهداف علاجية بالطرق الحيوية.

تطبيق الهندسة الجينية على النبات والحيوان والجراثيم.

(Transgenic plants, animals and microorganisms) وتقود الدعامة الرئيسية للمعالجة الجينية بخطواتها الأربعة (توليد قطع من الحمض النووي، ربط هذه القطع بالبنيات الناقلة (فيروسات أو بلاسميدات) ثم إدخالها

في الخلايا المراد تطويرها، وأخيرا اختيار التتبعات المرغوبة وعزل التتابع المفرد من جزيئات الحمض النووي DNA لغرض التنسيل الجيني. يمثل الجين في علم الأحياء الجزيئي، الوحدة الأساسية للمعلومات الوراثية، أو بتعبير آخر يستخدم مصطلح الجين للتعبير عن المعلومات الوراثية المنسوخة إلى جزء مفرد السلسلة من الحمض النووي (mRNA) حيث يترجم إلى بروتين محدد. وتعتمد العمليات الحيوية بشكل أساسي على معرفة الشفرة الوراثية genetically code، وما هي السلاسل المرموز في مصدر المعلومات الوراثية أو ما يدعى بالقوالب template.

وتختلف هذه العمليات في الكائنات الحية باختلاف طبيعة الذخيرة الوراثية، بحيث توجد الجينات في الخلايا المنعدمة النوى Prokaryotes بشكل يختلف عما هو عليه الحال في الخلايا المتكاملة النوى Eukaryotes من حيث موقعها وتعبيرها عن وظائفها الحيوية المتباينة، ويعتقد حاليا أن أنظمة الأوبرونات Operons (وحدة الفعل المشترك) هي الأنظمة الشائعة في الخلايا المنعدمة النوى الممثلة في البكتريا. بالإضافة إلى ذلك فإن تركيب الجين وإظهار وظيفته في الخلايا المتكاملة النوى أكثر تعقيدا، ويتجلى ذلك في كون هذه الجينات محتوية على قطع إضافية في الحمض النووي لا يظهر ترميزها في الحمض النووي المرسال، والتي تعرف عادة بالانترونات Introns مدمجة مع تتبعات الترميز Coding sequences والتي تدعى بالاكسونات Exons.[xxi]

---

[i]- (تأسيس النظر: ص٦٠).

[ii]- الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية.

[iii]- (تخريج الفروع على الأصول: تحقيق، د-أديب صالح، الطبعة الثانية، ص ٢٤٣).

[iv]- (تاج الدين السبكي، الأشباه والنظائر: ص ٣١،٣٢).

[v]- العلامة ابن منظور، لسان العرب، حرف الجيم. الجزء الخامس.

[vi]- أعلى تهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، 558/1.

[vii]- الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية.

[viii]- القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، القاعدة: 57 (م/63)

[ix]- القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة. 57 (م/63)

[x]- علي حيدر، تحقيق تعريب: المحامي فهمي الحسيني، "درر الحكام شرح مجلة الأحكام" (1/ 45).

[xi]- العلامة ابن نجيم، الأشباه والنظائر (الفن الثاني: ص189:).

[xii]- السيد أحمد محمد الحنفي الحموي، «غمز عيون البصائر» ص 465.

[xiii]- لسان العرب: 363/12

[xiv]- مقاييس اللغة: 320/3

[xv]- المغرب: ص:290، حاشية البحيرمي: 256/4، كشاف القناع: 180/6

[xvi]- الذخيرة للقرافي: 97/4، (فحص الأطعمة بكتاب والأشربة بكتاب)

[xvii]- تهذيب اللغة: 216/1

[xviii]- اللجنة الفيئة الخليجية لقطاع مواصفات المنتجات الغذائية والزراعية. الأغذية الحلال: الجزء الأول (11-12/ مارس/ 2008) اجتماع فريق العمل الخليجي: دولة الكويت.

[xix] - سارة قاسم، **المعجم المصور في الهندسة الوراثية**: (دمشق: دار المعرفة 1992م) 1 ص 50.

[xx] - د. مليكة زغيب. أ-قمري زينة، **البيئة، الزراعة المستدامة والمنتجات المعدلة وراثيا**: (جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر) أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد الخامس جون 2009.

[xxi]- الأستاذ الدكتور/شاكر عبد التواب عبد اللطيف، **علم الهندسة الجينية وبعض المفاهيم الوراثية**، (14مايو، 2014) ص91، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت.